بحيثيهما على خلاف الاصل بقوله لان الاسم واللقب اسمان مدلولهما اى مسماهما
واحد فيلزم من اضافة احدهما الى الاخر اضافة الشئ الى نفسه وهو للازم
باطل فالملزوم مثله لوجوب مغايرة المتضايفين فيحتاج حينئذ الى
تاويل الاول اى الاسم بالمسمى والى تاويل الثانى اى اللقب بالاسم حتى
يحصل التغاير بين المدلولين ويخرج من اضافة الشئ الى نفسه فيصير معنى
جاءنى سعيد كرز جاءنى مسمى هذا الاسم واما اول الاول بالمسمى والثانى
بالاسم لان الاول هو المعرض للاسناد اليه والمسند اليه انما هو المسمى فلزم
ان يتسمد بالثانى مجرد اللفظ وقال الرضى التاويل ان يقال المراد بالمضاف
الذات وبالمضاف اليه اللفظ وذلك انه كما يطلق اللفظ ويراد به مدلوله
يطلق ويراد به ذلك اللفظ وهو الدال فتقول مثلا جاءنى زيد والمراد
المدلول وتكلمت بزيد والمراد اللفظ فمعنى جاءنى سعيد كرز اى لقب هذا اللقب
ولا يعكس التاويل اى لا يقال ان الاول دال والثانى مدلول حتى يكون معنى
سعيد كرز اسم هذا المسمى لانهم ينسبون الى الاول ما لا يصح نسبته الى الثانى
نحو ضربت مسمى سعيد كرز وقال سعيد كرز ثم ان محل تاويل الاول بالمسمى
والثانى بالاسم انما نسب الى الاول ما لا يصح نسبته الى الالفاظ نحو كتبت
سعيد كرز فانه يتعين الاول بالاسم والثانى بالمسمى انتهى والاتباع والقطع
لا يجوزان الى تاويل ولا بوقعان فى محل الخلاف اصل بخلاف الاضافة بين
جواب لما اى اظهر سيبويه استعمال العرب للاضافة يعنى ان العرب
استعملتها على الوجه المذكور اذ لا مستند لها الا السماع بخلاف الاتباع
والقطع فانهما جاءا على الاصل ولذلك استغنى بالتنبيه عليهما اى على
الاضافة دون التنبيه عليهما لان ما جاء على الاصل لا يسال عنه
ولا يحتاج الى التنبيه عليه واورد على الاضافة من جملة السماع قولهم
لرجل تمم العينين اسمه يحيى ولقبه عينان هذا يحيى عينان بغير اضافة

قال

قالوا فقالوا عينين باليا واجيب بانه يحتمل ان يكون جاء على لغة
من يلزم المثنى الالف مطلقا فقد وقع على ما تقرر ان القول بوجوب الاضافة
فيه نظر من جهة الصناعة ونظر من جهة السماع وما ذكر من النظر على القول
بوجوبها يأتى مثله فى حال الاضافة على القول بالجواز فهو مشترك الالزام
فما كان جوابا للجمهور فهو جواب للموجب واذا اجتمع الاسم والكنية اى اجتمع
الكنية واللقب كنت فى تقديم احدهما اى المجتمعين بالخيار يعنى لا ترتيب
بينهما واجب فيجوز تقديم الكنية على الاسم واللقب وتاخيرهما عنهما قال
اعرابى اخبارا عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه

• اقسم بالله ابو حفص عمر • ما مسها من نقب ولا دبر •

• فان عقر له الله ان كان عمر • فقدم الكنية وهى ابو حفص على الاسم وهو
عمر وسبب انشاد ذلك ان قائلها قال لعمر رضى الله عنه ان ناقتى
قد نقبت فاحملنى فقال له عمر كذبت والله ان يحمله فانشده
ذلك يقال نقب البعير ينقب بكسر القاف فى الماضى وفتحها فى المضارع
اذا رقت خفه ودبر البعير اذا حفى وكانه تفسير له ويقال فجر اذا حنث
فى يمينه قال حسان بن ثابت يرثى سعد بن معاذ رضى الله عنهما

• وما اهتز عرش الله من اجل هالك • سمعنا به الا لسعد ابى عمرو •

فقدم الاسم وهو سعد على الكنية وهى ابو عمرو واصل هذا البيت ان
السيد سعد بن معاذ اصيب يوم الخندق بسهم فى اكحله فتالم
قليلا ومات منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز العرش
لموت سعد بن معاذ فنظمه حسان رضى الله عنه ونقول جاءنى
ابو عبد الله جاءنى بطة وبطة ابو عبد الله وقال ابن الصايغ لم
يتعرض ابن مالك لاجتماع الاسم والكنية وفهم جواز تقديم كل منهما
تاخيره قال والاولى جواز تقديم غير الاشهر وتاخير الاشهر ويكون